أقواس النصر الرومانية... وسيلة للدعاية السياسية فى شمال أفريقيا

أ.د. عزت زكى حامد قادوس•

تقديم :

كانت العادة عند الشعوب القديمة ومنهم الرومان تخليد ذكرى إنتصارتهم بأقامة بعض المبانى والنصب التذكارية مثل التماثيل النصفية التى تصور القادة المنتصرين او إهداء نقوش فى المعابد او على المبانى العامة او إقامة أعمدة تذكارية او مذابح وغير ذلك من المبانى .

نظراً لأن الرومان كانوا شعوباً محاربة وعسكرية بالدرجة الاولى فقد كان وجود مثل هذه المبانى التذكارية فى كل مدينة رومانية أمرا طبيعياً نتيجة كثرة المعارك التى خاضها الرومان سواء داخل إيطاليا او فى الولايات الشرقية والغربية التى خضعت لسيطرتهم العسكرية .

وقد طبع الرومان هذه المبانى بالصبغة الرومانية حتى يؤكدوا على القوة و السيطرة العسكرية على هذه المناطق الجديدة وبطبيعة الحال كانت ولاية إفريقيا من أهم المناطق التى أهتم بها الأباطرة الرومان نظراً لموقعها الأستراتيجى وثرائها الأقتصادى حيث تشمل هذه الولاية ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

وكانت أقواس النصر من أفضل الأشكال المبانى التذكارية و أكثرها شيوعاً فى الأمبراطورية الرومانية منذ نهاية القرن الأول ق.م وطوال العصر الأمبراطورى، حيث بقى هذا القوس كشاهد على الأنتصارات حتى إنه حمل اسم Arcus Triumphalis وكانت هذه الأقواس تزخرف بوابات المدينة احتفالاً بعودة القادة المنتصرين وجنودهم من المعارك ، فكانت هذه الأقواس تزخرف بأسلاب وغنائم الحروب السابقة والورود والأعلام ، وغيرها ليمر منها الجيش المنتصر وقائده إلى المدينة بعد عودتهم من النصر وتحولت مداخل المدن من مجرد ممرات بسيطة إلى مداخل ضخمة تتميز بمميزات معمارية احتفظت بها طوال العصر الأمبراطورى .

لقد ادى السلام الذى حمله معه اوغسطس بعد الحروب الدامية الأهلية إلى تحويل أبواب المدن الى تلك المداخل الضخمة والتى لم تستخدم فقط كمجرد ممرات إلى داخل المدينة وإنما كأقواس إلى داخل المدينة ، وانما كأقواس نصر او أقواس تذكارية .وفى هذه الحاله لم تحتفظ تلك المداخل بالشكل السابق لها وانما تحولت إلى أقواس كانت تتواجد فى البداية عند أسوار

• أستاذ الآثار اليونانية الرومانية كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

المنارة للاستشارات
www.

المدينة خاصة إذا كانت أقواس نصر وبمرور الوقت لم تعد تلك الأقواس تتواجد دائما عند الأسوار وانما تواجدت ايضا فى الأجزاء المختلفة للمدينة مثل قوس تيتوس غير انه من أقدم تلك الأقواس هو قوس Remini .

الغرض من تشييد أقواس النصر :

لم تكن أقواس النصر من المبانى التذكارية ذات الأهمية الكبيرة فحسب بل كانت رمزاً لتخليد ذكرى إنتصارات سواء كانت هذه الانتصارات ، إنتصارات عسكرية او إنجازات سياسية او أعمال مدنية لخدمة المدينة ، حيث كان مجلس السناتو هو المجلس المعنى بأقامة هذه الأقواس بشكل رسمى وهو الذى يهدى القوس مع الشعب إلى الحاكم او الأمبراطور .

حيث تعددت الأغراض التى سجلت لتشيد هذه الأقواس ومنها :

- إهداء من السناتو لأحد الأباطرة وأفراد عائلته تخليدا لذكرى إنتصارات عسكرية.
- تهنئة من مجلس الشيوخ لأحد الحكام على توليه أو إعادة أختياره فى القيادة السياسية.
- تخليد ذكرى أعمال مدنية قام بها أحد الأباطرة بعيداً عن الإنتصارات العسكرية.
- أهداء خاص من أراد بعينهم من الشعب الرومانى لأحد الأباطرة وأسرته حيث يهدى التجار ورجال البنوك مثلاً قوساً للحاكم اعترافاً منهم بفضائل أسبغها عليهم.

مخطط أقواس النصر:

- يتكون قوس النصر إما من بوابة Fornix واحدة أو ثلاث بوابات بحيث تكون البوابة الوسطى أكثرهم إرتفاعاً وإتساعاً. ولم يشيد الرومان أقواس النصر ذات بوابتين ذلك أن أسوار المدن كانت تحتوى دائماً على بوابتين تتخذان الشكل العقدى.[١] صوره (١)
- تحيط بالقوس ذو البوابة الواحدة، دعامتان سميكتان جانبيتان تشبهان الصرح Pylon يلتصق بها عمودان على الطراز الكورنثى أو المركب، وفى نهاية القرن الثانى الميلادى إنفصلت هذه الأعمدة عن بدن الدعامة، وهنا تحمل على قاعدة مرتفعة من الأحجار تصل إلى حوالى منتصف البوابة

[١] ضحى عرفة ، العمارة الرومانية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩، ص ١٢٩ .

المنارة للاستشارات
www.

الجانبية وتزخرف بمنحوتات تصور آلهة أو أسرى أو جنود او آلهة النصر Victor[٢]

- تصور الأعمال التى من أجلها شيد القوس إما على الدعامات الجانبية وإما على جانبى الدعامتين من الداخل عند باطن القوس.
- أما المنطقة المثلثة Spandrel المحصورة مابين انحناءة القوس عند إلتقائها بالدعامة الجانبية فتحمل عادة تصوير لآلهة النصر فى حالة إنطلاق ناشرة جناحيها وأحيانا واقفة فوق الكرة الأرضية Global . أما حجر الإغلاق Key stone فيصور أحد الآلهة.[٣]
- يعلو القدس والدعامتين افريزاً مستمراً يصور مواكب النصر وبعض الآلهة بالإضافة لموكب حيوانات القرابين تقاد الى المذبح وغيرها من الموضوعات المتعلقة بغرض اقامة القوس.
- ينتهى القوس من أعلى بالطابق الأخير Attic الذى يحمل نقش الأهداء.
- تقف عربة حربية ذات أربع خيول Quadriga من البرونز فوق القوس من اعلى تصور الأمبراطور مع خلفائه على العرش.
- باطن القوس إما أن يكون بشكل القبو البسيط وإما بشكل القبو المتقاطع، وإما بشكل القبة البسيطة، وعادة مايغطى بزخرفة حشوات المربعات المجسمة Coffers وقد يتوسطه نحت بارز للإمبراطور المؤله.
- هناك نوع من أقواس النصر رباعى البوابات، عادة ماينفذ فى القوس أحادى البوابة، حيث يتم فتح بوابة فى كل دعامة جانبية من الجهة القصيرة الخارجية، مشكلة ممراً من الجانين الى الممر الأصلى من الأمام إلى الخلف، وتتركز إقامة هذا النوع من الأقواس الرباعية عند تقاطع الشارعين الرئيسيين للمدينة .

أقواس النصر فى شمال أفريقيا :

رغم أن أقواس النصر ابتكار رومانى صرف إلا أن منطقة شمال أفريقيا تمتلك أكثر من ١٧ قوساً من طرز مختلفة وهى بذلك تفوق عدد أقواس النصر التى أقيمت فى روما وإيطاليا نفسها بل وتفوق عدد أقواس النصر المقامة فى كافة أنحاء الأمبراطورية الرومانية حيث تمتلك :

ليبيا (لبده ٥- اويا (طرابلس) ١) ستة أقواس

تونس (دوجا ٢ – سبيطله ٢- مكتاريس ١) خمسة أقواس

---

[٢] نفس المرجع .

[٣] نفس المرجع ، ص ١٣٠ .

المنارة للاستشارات
www.

الجزائر (كويكول (جميلة) ٢ – فيراكوندا ٢ - تمجاد١) خمسة أقواس
المغرب (فوليبيلوس (وليلى) ١) قوس واحد
وفيما يلى نستعرض نماذج من هذه الأقواس :

اولا : فى ليبيا

قوس الأمبراطور سبتميوس سفيروس فى مدينة لبده :صوره (٢)

يقع هذا قوس عند تقاطع الشارع الرئيسى للمدينة المتجة من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى وهو المسمى Cardo Maximus والشارع العرضى المسمى Decumanus Maximus المتجة من الغرب إلى الشرق . وقد شيد هذا القوس بمناسبه زياره الأمبراطور سبتميوس سفيروس إلى مسقط رأسه لبده فى عام ٢٠٣م. وبما ان هذا القوس يقع فى تقاطع الشارعين الرئيسين فى المدينة فنجده مقصورا على اربعة مداخل ، وكانت أرضيتة المبلطه مرتفعة عن مستوى الشارعين الرئيسيين مما يدل على دلالة قاطعة على ان العربات لم تكن تمر منه .[٤]

ويعتبر هذا القوس من الأقواس الشهيره فى العالم الرومانى وهو مبنى من الحجر الجيرى ولكن كان مكسوا بلوحات من الرخام .وكان القوس مجزاً إلى حشوات او أجزاء ، وبين المداخل الاربعة المقوسة عمود من الطراز الكورنثى يقف فوق قاعده .[٥] وتظهر قبة فوق الفراغ الأعلى من القوس ويمكن تقسيم المناظر المنحوتة على القوس الى مجموعتين : الأول مكون من اربع لوحات مستطيلة منحوت على الأولى والثانية موكب النصر الأمبراطورى وعلى الثالثة يظهر مشهد تقديم القرابين، اما المشهد الرابع فيصور الأمبراطور سبتيميوس سفيروس وهو ممسك بيد ابنه الأكبر كراكالا والى جانبة ابنه الثانى جيتا وقد رمز الفنان بهذا المنظر الى توثيق الولاء بين أفراد الأسره الأمبراطورية .[٦]

اما المجموعة الثانية من المنحوتات فتتكون من ثمانى لوحات صغيره منحوتة بصور الآلهه المختلفة ومن بينها الالهين الحاميين لمدينة لبده والأمبراطور سبتيموس سفيروس وهذان الآلهان هما هراكليس والآله liber pater (باخوس) وكذلك تظهر آلهه الحظ فورتونا الرومانيه والآلهه

[٤] عزت ذكى قادوس ، آثار العالم العربى فى العصرين اليونانى والرومانى (القسم الافريقى) ، الاسكندرية،٢٠١١،ص٢٠

[5] J.B.Ward.Perkins,Severan Art and Architecture at Leptis Magna,in:JRS 38, 1948 ,PP .59 ff

[6] Ward – Perkins. Op. cit. ,pp.70 f

المنارة للاستشارات
www.

الرئيسيه الثلاث او الثالوث الرومانى المكون من جوبيتر – جونو – منيرفا وصور جوليا دومينا زوجة الامبراطور سفيروس .[٧]
اما الوجوه الخارجية من دعائم القوس فقد زينت بصور آسرى الحرب والغنائم الحربيه فى حين زينت الفراغات المثلثة بثمانى منحوتات لالهات النصر العاريات المجنحات فيكتوريا .[٨]
ومن الناحية الفنيه نلاحظ ان منحوتات هذا القوس متاثره باكثر من طراز من طرز المدارس الفنية حيث يغلب عليها اسلوب مدرسة افروديسياس باسيا الصغرى وكذلك نلاحظ التاثير السورى والبابلى فى صياغه هذه المنحوتات .[٩]

قوس الأمبراطور ماركوس أوريليوس فى مدينة لبده : صورة (٣) يقع هذا القوس عند تقاطع طريقين من طرق المدينة أحدهما الشارع الطولى الرئيسى والثانى احد الشوارع العرضية لذلك فهو رباعى المداخل. شيد هذا القوس فى مناسبة زيارة الأمبراطور ماركوس أوريليوس للمدينة (١٦١-١٨٠م)[١٠].

قوس الامبراطور تيبريوس فى مدينة لبده :
يقع هذا القوس على الطريق الطولى الرئيسى cardo وهو فى الجهة الجنوبية لمبنى السوق .وقد شيد هذا القوس على شكل بسيط من الحجر الجيرى وهو خال تقريبا من الزخرفة باستثناء الكورنيش .[١١]
وطبقا للنقش الموجود أعلى القوس فان هذا القوس شيد للأمبراطور تيبريوس بمناسبة تعبيد شوارع المدينة فى عهد الحاكم روبليوس بلاندوس بين عامى (٣٥-٣٦م) على ذلك فان هذا القوس يعتبر من أقدم الأقواس الرومانية التى اقيمت فى لبده .[١٢]

قوس الأمبراطور تراجان فى مدينة لبده :
يقع هذا القوس على نفس الشارع الطولى وهو احسن الأقواس المقامة فى المدينة ويرجع بناءه الى عهد الأمبراطور تراجان الذى حكم فيما بين الفترة

---

[7] M.F.SquarciapinoLeptis Magna,Basel,1966,p.65

[٨] عزت قادوس ،آثار العالم العربى ،ص٢١

[9] Bartoecini,La Arco quadifronte dei Severi a Lepcis, in ;Africa Italiana 4 ,1931 pp.145ff

[١٠] عزت قادوس ، آثار العالم العربى ، ص٢٨

[١١] نفس المرجع ، ص ٢٧

[12] Ibidem, pp. 57 f

المنارة للاستشارات
www.

(٩٨-١١٧م) . والقوس مشيد من الحجر الجيرى ولأن هذا القوس يقوم عند ملتقى طريقين من طرق المدينة احدهما الشارع الطولى الرئيسى والثانى أحد الشوارع العرضية ، فانه مثل قوس الأمبراطور سفيروس ذو اربعه مداخل، وقد اقيم فى جهة كل مدخل عمود ذو خطوط غائره وتاجة من النوع الكورنثى .[١٣] وقد اقيم هذا القوس فيما بين عامى (١٠٩-١١٠م) للأمبراطور تراجان تمجيداً او شكراً له على منحة مدينة لبده مركز المستعمرة colonia.[١٤]

<u>قوس ماركوس أوريليوس فى مدينة أويا (طرابلس)</u> :صورة (٤)

يقوم قوس ماركوس أوريليوس فى ساحة تواجه باب البر والمرفأ قرب نهاية المدينة القديمة من الجهة الشمالية .

وقد شيد هذا القوس على نفقه قاضى من احد أبناء المدينه اسمه جايوس كلبورينوس سلسوس Gaius Calpurnius Celsus وكرسه للأمبراطورين ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس فى عام ١٦٣م .[١٥]

وكان هذا القوس ملتقى الشارعين الرئيسيين فى المدينة ولذلك فهو من نوع الأربع واجهات Quadrifrons وكان للقوس اربع واجهات ومدخلان مقوسان

يتقاطعان مكونين زوايا قائمة . ويدل طول الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية على ان مدخل هذا القوس كان من ناحية المرفأ وكان يعتبر هذا المدخل أهم من المدخل الآخر . وقد بنى هذا القوس بالكامل من الرخام حسبما يذكر النقش على القوس ، ومن المحتمل ان مهندسى هذا القوس كانوا من الأغريق الذين عاشوا فى هذه المدينة.[١٦]

ويزدان الوجهان الشمالى والشرقى والجنوبى الغربى لهذا القوس بنقوش منحوتة كما ان كلا منهما كان يزدان بعمودين كورنثيين يقومان على قاعدتين بارزتين طويلتين، وكانت فجوات ما بين الأعمدة مزينة بتماثيل للاباطره.[١٧]

وكانت تظهر على القوس صور محفوره تمثل كيوبيد اله الحب حاملاً اكليلاً كما تمثل آلهه النصر المجنحة وتحتها يظهر الاله ابوللو والالهة منيرفا وهما الالهان اللذان يحرسان مدينه أويا، كما يظهر قائم الاله ابوللو الثلاثى

---

[١٣] عزت قادوس ، آثار العالم العربى ، ص ٢٧

[14] P . Romanelli, Gli Archi di Tiberio e di Traiano in Leptis Magna, in:Africa Italiana VII, 1940,PP.87ff.

[15] Seibert, J .,Oea, in: Antike Statten am Mittelmeer,Darmstadt, 1999,p. 811

[16] P .Romanelli, Tripoli, in: EAA7, 1966,PP. 986-987.

[١٧] عزت قادوس ،آثار العالم العربى ، ص ٢٨

المنارة للاستشارات
www.

والغراب على اليسار فى حين تظهر خوذه الالهة منيرفا ودرعها وحربتها وبومتها على اليمين .[١٨]
ويتشابه الوجهان الشمالى الغربى والجنوبى الشرقى تشابها كبيراً وتظهر عليها صور محفوره لاسر بربريه مأسوره ،وتتجمع حول مجموعه من الأسلحة
التذكارية التى أخذت من البربر بعد هزيمتهم .
وتظهر على اليسار صوره الآله أبوللو يقود عربة يجرها زوج من الأفراس المجنحة Griffins. ويظهر تحت هذا المنظر غراب ابوللو وقوسة وغصن الغار . وتقابل ابوللو فى الجهة اليمنى الالهة مينرفا فى عربة يجرها اثنان من ابى الهول المجنح وتحت هذا المنظر تظهر خوذه الآلهة وفوقها تقف البومة والى جانبها الحربه والترس وغصن الزيتون .و تغطى القوس كله قبة .[١٩]

ثانيا : تونس

- **قوس سفيروس الأسكندر فى مدينة دوجا : صورة (٥)**

أقيم هذا القوس ذو الفتحة الواحدة فى عصر الأمبراطور سفيروس الأسكندر فيما بين ٢٢٦- ٢٣٥م وهو عبارة عن قوس ذو فتحة واحدة إتساعها حوالى أربعة أمتار محمول على قائمين وعليهما زخارف ومحاريب مستطيلة الشكل. [٢٠]

قوس الأمبراطور سبتميوس سفيروس فى مدينة دوجا :

أقيم هذا القوس فى عام ٢٠٥م بمناسبة منح مدينة دوجا مرتبة الإمارة Colonia، وهذا القوس ذو فتحة واحدة عرضها خمسة أمتار محمولة على قائمين.[٢١]
وعلى الواجهة الأمامية والخلفيه حنيات عميقة مستطيلة الشكل ، وكانت تحتوى على مناظر نحتية لتخليد الأمبراطور سبتيميوس وزوجته جوليا

[18] D.E.L.Haynes,An Archaeological and Historical Guide to the pre-Islamic Antiquities of Tripolitania,1981,pp.104ff .
[19] J. Ward Perkins, Oea, in:The Princeton Encyclopedia of Classical Sites, Princeton, 1976,p. 639.
[20] J.J Fauvel , Tunisie , Paris , 1977, p 188
[٢١] عزت قادوس ، آثار العالم العربى ، ص ٢٤٩

المنارة للاستشارات
www.

دومنـــا، وعلـــى الآخـــرى مـــن الخلـــف منـــاظر لاولاد الأمبراطـــور كراكـــالا وجيتا.[٢٢]

ومـن هـذا القـوس كـان هنـاك طريـق يصـل الـى الشـارع الرئيسـى المتجـة الـى مدينة قرطاجة .

قوس انطونينوس بيوس فى مدينة سبيطله :

يقـع هـذا القـوس عنـد مـدخل السـوق ناحيـه الشـرق ويقطـع الشـارع الرئيسـى Decumanmus Maximus الـذى يمـر فـى وسـط المدينـة قادمـاً مـن اتجـاه قادمـاً مـن إتجـاه الحمامـات الكبـرى فـى سـبيطله وهـو قـوس ثلاثـى فتحتـة الوسطى هـى الرئيسـية واكبـر مـن الفتحتـين الاخـرتين بشـكل ملحـوظ حيـث توجـد حنيتان مستطيلتان فى أعلى كل فتحة جانبية مقوسة.[٢٣]

وقـد بنـى هـذا القـوس تكريمـاً للأمبراطـور انطونينـوس بيـوس فـى عـام ١٣٩م .وقـد تحـول هـذا القـوس فـى العصـر البيزنطـى إلـى قلعـة حيـث سـدت فتحاتـة ورفعت جدرانه .[٢٤]

قوس دقلديانوس فى مدينة سبيطله :

قـد اقـيم هـذا القـوس تخليـداً للأمبراطـور دقليـديانوس فـى النصـف الثـانى مـن القـرن الثالـث المـيلادى. ويقـف هـذا القـوس عنـد مـدخل المدينـة الجنـوبى عنـد الشـارع الـذى يتقـاطع مـع شـارع السـوق .والقـوس مـن طـراز الأقـواس ذات الثلاثه فتحات وهى محاطة بعمودين على الطراز الكورنثى .[٢٥]

ثالثا : الجزائـــر

- **قوس الأمبراطور تراجان فى مدينة تمجاد : صورة(٦)**

فـى نهايـة القـرن الثـانى المـيلادى وتحـت حكـم الأمبراطـور سـبتيموس سـفيروس هـدمت أسـوار المدينـة علـى الأقـل مـن الجهـة الجنوبيـة والغربيـة وذلـك لمزيـد مـن توسعة المدينة.[٢٦]

---

[22] M. Khanoussi, Thugga(Dougga)sous le Haut-Empire. Une Ville double?, in:La Africa romana.Atti del X Convegno di studio 1994, II ,PP .597 – 602.

[٢٣] نفس المرجع ، ص٢٦٦

[24] A.Ennabli, Thubusba Maius,in;ThePrinceton Encyclopedia of Classical Sites, Princeton, 1976, p . 866

[25] Fauvel, op.cit., p. 274.

[٢٦] عزت قادوس، آثار العالم العربى ، ص٣٥٩

المنارة للاستشارات
www.

حيث احتلت المنازل الأماكن الخالية التى نتجت عن إزاله سور المدينة . اما البوابة فقد استعيض عنها بقوس نصر رائع كان يحدد مدخل الشارع الرئيسى Decumanus والطريق الجديد .
ورغم ان هذا القوس قد اقيم بعد وفاه الأمبراطور تراجان تكريما لهذا القائد الذى بنى هذه المدينة. [٢٧]
ورغم ان هذا القوس يعرف باسم قوس الأمبراطور تراجان تكريماً لهذا القائد الذى بنى هذه المدينة و هذا القوس من الطراز ثلاثى الفتحات ويؤدى الى الشارع الرئيسى Decumanus والممشى الذى بجواره وفوق القوسين الصغيرين فى الجوانب هناك حنايا يحدها عمود من كل جانب مخصصة لوضع التماثيل . [٢٨]
وواجهة القوس مزينة بأعمدة كورنثية الطراز تقف فوق دعامات مربعة وفوق كل عمودين جمالون مقوس . وفوق كل هذه الأجزاء هناك كورنيش وهذا الاثر العظيم فى العاصمة النوميدية يعكس عظمه وازدهار هذه المدينة. [٢٩]

قوس الأمبراطور كراكالا فى مدينة كويكول (جميلة): صورة (٧)
أقيم هذا القوس تكريماً للأمبراطور كراكالا الذى ساهم فى إتساع المدينة فى القرن الثالث الميلادى وامتدادها فى قسمها الثانى الى الجنوب حيث اتسعت مدينه جميله إلى ضعف مساحتها فى القرن الثالث الميلادى . وقد شيدت المدينة هذا القوس فى عام ٢١٦م تكريماً لهذا الأمبراطور . [٣٠]
والقوس من الأقواس ذات الفتحة الواحده وتقف اربعة أعمدة على كل من الواجهة الأمامية والخلفية للقوس فوق دعامات مربعة ويعلو هذه الأعمده الارشيتراف او الجزء العلوى من القوس الذى يحمل نقش الأهداء . [٣١]

قوس انطونينوس بيوس فى مدينة كويكول (جميله) :
اقيم هذا القوس تكريماً للأمبراطور انطونينوس بيوس تكريماً له على العناية بهذه المدينة وقد اقيم هذا القوس عند مدخل السوق القديم على الطريق الرئيسى للمدينة وهو قوس ذو فتحة واحده ولم يتبق منه الا جزء صغير . [٣٢]

[27] J. Lassus , Thamugadi, in :The Princeton Encyclopedia of Classical Sites ,Princeton ,1976, pp. 900f .
[28] H. Stierlin,The Roman Empire ,Vol -1, Köln, 1996, p-188 .
[29] Ward – Perkins, op.cit.,p. 217, pl. 232,245.
[30] P.- A. Fevrier , Djemila, Alger, 1987,p. 42 .
[31] Ward – Perkins, op.cit., pl.308.
[32] Ward – Perkins, op.cit., pl.308

المنارة للاستشارات
www.

قوس الامبراطور ماركوس اوريليوس فى مدينة فيركوندا:

وهو قوس للأمبراطور ماركوس اوريليوس الذى بنى فى عام ١٧٢م ، وهو ذو فتحة واحده بعرض ٣.٦٢متر .[٣٣]

ويقع هذا القوس الى الشمال الشرقى على الطريق من لامباسيس الى تمجاد، وقد تبقى من هذا القوس الفتحة الكبرى والأعمدة الأماميه التى تقف فوق دعامات حجريه مربعة .

و كذلك الجزء العلوى فوق الفتحة وهو كورنيش على الطراز الاتيكى يحمل نقشا يهدى هذا القوس الى الأمبراطور ماركوس أوريليوس .[٣٤]

قوس ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس :

كذلك يوجد قوس نصر آخر الى الجنوب الغربى على الطريق القادم من لامباسيس تم إهدائه الى كل من الأمبراطور ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس فى عام ١٦٢م ،وهو ابسط فى بنائه من قوس ماركوس اوريليوس السابق وهو ذو فتحة واحده ايضا يحدها دعامتين كبيرتين .[٣٥]

رابعا : المغــرب

- **قوس الأمبراطور كراكالا فى مدينة فوليبليس (وليلى):صورة(٧)**

يقع هذا القوس فى وسط المدينة ويظهر على القوس نقش يوضح أن هذا القوس قد أقامة حاكم المقاطعة ماركوس أوريليوس سباستيانوس فى عام ٢١٧م للأمبراطور كراكالا الذى أغتيل فى نفس العام وأهدى هذا القوس الى امه جوليا دومينا.[٣٦]

القوس من الرخام وهو مزين بأربعة أعمدة كورنثية الطراز فى مدخله الأمامى والخلفى تقف فوق دعامات مربعة وهو ذو فتحة واحدة متسعة وكان يعلو الأعمدة جمالون مثلث الشكل.[٣٧]

وفى وسطه تمثال للأمبراطور وكذلك توجد على جانبى الفتحة الرئيسية تجاويف مستطيلة يعلوها سقف جمالونى الشكل .

---

[٣٣] عزت قادوس ، آثار العالم العربى ، ص ٣٥٣ .

[34] S. Gsell, Les monuments antiques de l AlgerieI, paris, 1911,pp. 165 – 167.

[35] M. Legaly , Verecunda, in ; The Princeton Encyclopedia of Classical Sites , Princeton, 1976, p.967.

[36] Euzennat, Volubilis, , in ; The Princeton Encyclopedia of Classical Sites , Princeton, 1976, p . 989.

[37] A. Betten , Marokko, Antike Berbertraditionen und Islam Geschichte , Kunst und Kultur im Maghreb, köln, 1998, pp.155 f .

المنارة للاستشارات
www.

نتائج البحث

(١) بداية ظاهرة أقواس النصر تعود إلى منتصف القرن الثانى ق.م " العصر الجمهورى" بقيادة مجلس السناتو مع مراعاة أنها كانت تتسم بالتواضع الشديد سواء من الناحية العددية أو الناحية التقنية " الجمالية".

(٢) خلو القرن الأول الميلادى من ظاهرة أقواس النصر فى الولايات الرومانية وتحديداً ولايات شمال افريقيا.

(٣) موقف مصر كولاية رومانية فى هذه الظاهرة، حيث سجلت الدراسة خلو مصر بشكل تام من هذه الظاهرة وهو مايثير التساؤل والانتباه على خلفية اهمية مصر كولاية رومانية ذات طابع خاص وهو مايجعلنا نفكر فى الهدف الأساسى فى ظهور هذه الظاهرة المعمارية فى بقية الولايات واختفائها فى مصر

(٤) دلالة اهتمام بعض الأباطره الرومان بهذه المنشأت فى ولايات بعينها دون البعض الآخر منهم. والظروف التاريخية والسياسية والعسكرية للولايات وللأباطرة المقدم لهم أقواس النصر.

(٥) العلاقة المقترحة بين الظروف الأقتصادية للأمبراطورية الرومانية وبين انتشار ظاهرة أقواس النصر وكيف سخر الاباطرة الرومان (خلفاء أغسطس) موارد وإمكانيات الامبراطورية فى تشييد هذه الظاهرة المعمارية.

(٦) دلالة عدم أهتمام الأمبراطور اغسطس نفسه بهذه النوعية من الانشاءات وذلك يرجع الى عدة أسباب منها :

- انصرافه ناحية الأصلاح فى كافة مرافق الدولة.
- الاتجاه الواضح ناحية المنشأت ذات الطابع الدينى.
- قوة عبادة الدولة (عبادة الامبراطور) فى عصر اغسطس حال دون الاتجاه لمثل هذه المنشأت التى تعبر عن الهروب من سطوة الآلهه الرومانية والروحانيات إلى ماهو أكثر مادية وبشرية، الأمر الذى تمثله أقواس النصر.

المنارة للاستشارات
www.

صوره (١) شكل يوضح مخطط أقواس النصر

صوره (٢) قوس الأمبراطور سبتميوس سيفيروس فى مدينة لبده

المنارة للاستشارات
www.

صورة (٣) قوس الأمبراطور ماركوس أوريليوس فى مدينة لبده

صورة (٤) قوس ماركوس أوريليوس فى مدينة أويا

المنارة للاستشارات
www.

صورة (٥) قوس الأمبراطور سفيروس الأسكندر فى مدينة دوجا

صورة (٦) قوس الأمبراطور تراجان فى مدينة تمجاد

المنارة للاستشارات
www.

صورة (٧) قوس الأمبراطور كراكالا فى مدينة كويكول.

صورة (٨) قوس الأمبراطور كراكالا فى مدينة فوليبليس

المنارة للاستشارات
www.